فرقة مسرح عدن تجري البروفات النهائية لمسرحية السفينة بعدن

عدن/متابعات :

تجري فرقة مسرح عدن حاليا البروفات النهائية لمسرحية السفينة من تأليف واخراج الفنان المسرحي الكبير فيصل بحصو.

وتتناول المسرحية واقع ثورات الربيع العربي في قالب مسرحي متميز يعرض لأول مرة في اليمن حيث تدور احداثها بفنون السنغفرافيك المتمثل بالصورة والصوت المصاحب للمسرحية .. حيث تتلاطم الامواج السفينة وسط عواصف ورياح شديدة ورعد وبرق حتى تصل الى الشاطئ بأمان .

يشارك في التمثيل الفنان الكبير فيصل بحصو وممدوح الشريف وعمرة وباشراحيل ومحمد جسار والمذيعة خلود خيطة وياسين عبدالشكور ادارة مسرحية ورغيد كوكني مؤثرات سنغفرافيك.

شاعر الهلوسات عمار الجنيد يبوح بما يجول في خاطره لـ(١٤أكتوبر):

أمارس جنوني بين النص وبين أسلوبي الحقيقي

أنا لم أختر الشعر بل الشعر من اختارني لأكون شاعراً

شاعر منح القصيدة أنفاسه من دون أن يبخل عليها بأن تكون روحه الثانية.. كلماته تعني جنونه وتمرده فهي واضحة المعالم أينما يذهب فثمة وجه امرأة مرتسمة على ورقة ملفوفة بين أنامله يمنحها حق العيش بسلام في قصائده رغم هلوساته التي تقترفه كل حين حد الثمالة .. هكذا يسمي كلماته"_هلوسات"_وهذه الهلوسات هي كل مايملكه لكي يتخطى أعراف المجتمع كما يقول "_لقد ضقت بهذه الأعراف المجحفة"_ يريد مجتمعاً يبجل المرأة ككائن له حقوقه ويمحو كل أعرافهم .

عمار.. الداخل إلى أعماق القصيدة مفقود من ذهوله بها فهو الغازي لها الباني للبناتها لتصير هلوسات تقترفه كل حين.

لقاء : فاطمة رشاد

سطور لعمار الجنيد

■ بداية سألناه من هو الشاعر عمار الجنيد الذي لا يعرفه القارئ؟

– بكل تواضع أجاب :ربما الكثير من القراء يعرفون عمار الجنيد من خلال القصيدة والمقال والهلوسة كل هذه هي عمار الجنيد وتعبر عنه جيداً والذي كتبته يعرفه القارئ جيدا وعمار هو كأي شاعر ولم آت من كتب الأساطير.

لحظاته الاختيارية

×لماذا اخترت الشعر بدلاً عن الفنون الأخرى؟

– أنا لم اختر الشعر بل الشعر من اختارني لأكون شاعراً وأنا لا أقدم نفسي كشاعر.. القصيدة هي من اختارتني.

مغازلة قصيدة

■ كيف تبدأ بمغازلة القصيدة؟

– القصيدة هي من تغازلني وأنا لا أغازل القصيدة لأنها تصل في داخلي إلى حد الجنون والهلوسة التي تقترفني وتفعل بي أكثر من اكتشاف وافتعال معها واحشد كل مفرداتي وثقافتي الخاصة بالقصيدة .

«هلوسات تقترفني »

×هلوساتِ تقترفني« لماذا اخترت هذا الاسم لقصيدتك الطويلة؟

–ضاحكاً يجيب : هلوسات تقترفني الآن .. اولاً أردت أن يكون للنص نكهته الخاصة أسميتها هلوسات لما فيها من تمرد وجنون ولكسر الإطار العام الذي يعيشنا تحت أساليبه فقط أردت أن اعبر بكل وضوح وبكل جرأة فكانت الهلوسات التي اقترفتني والتي اجتاحتني أكثر كانت هي كل الجنون الذي بداخلي هي كل الكائنات المحظورة في المجتمع فاردتها أن تخرج إلى النور فاقترفتني كما هو الحال.

تمرد على الواقع

عمار الجنيد معروف انك متمرد على الواقع لماذا هذا التمرد؟

بكل اهتمام يقول : ربما هذا التمرد نشأ معي وبعد إذنكم فانا أظن أن المجتمع بالأعراف والعقائد الدينية والقوانين الشائكة أكانت أدبية أو ثقافية أو عرفية هي التي منعتني من الإبداع .. هي ادوات الاختناق الذي يأخذ كل النقاء من حولنا ، طلبت هذا التمرد كموقف للعالم وكإثبات لموقف حقيقي لدى نفسي لأني لا أريد أن أكون عمار الجنيد في وقت، ولا عمار الجنيد الذي يخاف ..أريد أن أكون عمار الجنيد الذي يعيش كما هو في هذا العالم.

مواقع ثقافية الكترونية

×نعرف عنك انك عضو في كثير من المواقع الثقافية.. برأيك هل استطاعت أن تقدم الأديب للجمهور؟ ومارايك بها ؟

– الثقافية الالكترونية كان ظهورها مفاجئاً وغير مدروس لان هناك تنوعاً بها، من خلال التنوع الجغرافي والثقافي استطاعت أن تحقق بعض أحلامها على سماء النت وهي مبادرة بسيطة اختصرت الكثير من الجهود وهناك مواقع أخرى ، لكن ما يعنيني أكثر هو أن هناك نموذجا عالياً مثل رابطة جدل الثقافية.

مقاطعة :

■ على ذكر رابطة جدل الثقافية لقد اختفت من الشبكة العنكبوتية لبعض الوقت لماذا؟

– اختفاؤها ربما بسبب أن الفريق الذي اشتغل على هذا النجاح أرادوا أن يتنكروا لقدراتهم ولتاريخهم الناجح فهم يحاولون أن يشوهوه الآن بضرب الموقع بسبب خلافاتهم الشخصية والتي لا تستطيع أن تعبر عن موقف أدبي بقدر ما تعبر أكثر عن موقف مراهق وطفولي .

حظ الأنثى من أشعاره

■ عمار الجنيد ما حظ الأنثى من أشعارك وكيف تنظر إليها؟

– والله تحدثت عن الأنثى وكنت أكثر جراءة وصراحة تكلمت عن مشاعري تجاهها بكل شفافية تكلمت عن الظلم الذي لا يستطيع أن يعترف به اي رجل عربي وقلت وفي إحدى هلوساتي:

الخيانة رجل والخذلان امرأة

■ رغم الاعتراف بأن الحالة الرجولية هي الحالة الأكثر خيانة والحالة الأكثر خذلاناً للمشاعر:

وجودي لذلك هلوساتي أكثر بكثير هو ما أؤمن به تجاهها..

أقرب قصيدة

■ ماهي القصيدة الأقرب إليك؟

– الهلوسات هي مجموعة نصوص نثرية فيها دقة ووضوح انتشرت

القصيدة هي من تغازلني

المرأة دخلت إلى أعماقي في أكثر من حالة صوفية

–دخلت المرأة إلى أعماقي في أكثر من حالة صوفية ، اعتبرتها حالة مقدسة واحترمت تاريخها الذي يقدسها كعشتار ليليت .. أنا اعتبر المرأة أكثر من شريكة وأتفاعل معها وأقدسها.. وهي ولا اعرف متى تتوقف، لذلك هي الكثير الذي اشعر بأني انتمي إليه وهو اقرب نص هي مقطوعة هلوسات.

للمتاهات حجم اتساع عيونك للاوجود

لنبض ريش حمامة

لرغبة السمراء منقار

وهناك نص أخر اسمه تلقفني الطير باليمنى كثيراً وهو الأغنية التي ترددها أعماقي كلما أحسست بالغربة والألم أكثر.

النص الشبيه

■ هل حقاً ما يقال إن النص شبيه بصاحبه؟

– هذا ما أعتقده أنا بأن النص إذا كان غريباً عن صاحبه، إذا كان ليس بذات الطباع التي يعيشها صاحبه – مع احترامي للآخرين لأن نصوصهم تكون شيئاً وهم شيء آخر بأن النص لا يشبه صاحبه فهو نص متهم نص يتيم ليس له أب لأني تفاجأت بالكثيرين الذين يتكلمون ويعبرون عن أنفسهم بأنهم متمردون ولديهم موقف من الحياة وعندما اقترب منهم أجدهم كائنات مرتدمة مقيدة بقيود يعيشون أكثر من شخصية وأكثر من حالة مناقضة فالقصيدة لا تعبر عنهم إلا بالصدفة بعد إلقائها لا أكثر وأنا مع من يقول إن القصيدة هي مرآة صاحبها.

قصيدة

■ ماذا تريد من القصيدة؟

– أنا كموقف لا أريد إلا أنا تبدعنا .. أن تعبر عني بكل ما هو في داخلي أن أكون كتاباً تقرؤه الكائنات من داخل النص، أن أعبر عن العفو والقبول، عن الحب والحزن الفرح، أن أكون العالم كله ولكن جاءتني لحظة يأس تمنيت أن تعبر الكائنات عن نفسها أكثر مما يتكلم الشعراء والمتطفلون وكأن الطبيعة هي من تريد أن تتكلم عن حالها.

■ لو خيرناك بين عمار الإنسان والأديب ماذا تختار؟

– ربما لا توجد مسافة بين عمار الإنسان وعمار الشاعر فالقصيدة التي اكتبها هي التي تعيش مع العالم ومع الناس، الرفض هو نفس الرفض والألم، عمار عندما يعشق جهاراً نهاراً أمام العالم مثل المطر، وحين يتألم يتألم مثل المطر، لذلك لا توجد مسافة بين الإنسان والشاعر، أنا أمارس جنوني بين النص وبين أسلوبي الواقعي.

ديوان

متى نرى ديوانك الشعري؟

– أنا الدي اعتبارات خاصة في مسألة التجربة الأدبية قد نجد كثيراً من التجارب الأدبية نالت احترامي ولكني لدي تحفظ في الكثير من الأدباء في عام 2004م عندما كانت صنعاء عاصمة الثقافة العربية عن كلمته وإصدار كتب كانت حالة غير طبيعية فيها كل الذي كتب الشعراء لقد استفدت من تجارب الآخرين وأقول لقد استفدت من تجاربهم مثل أحمد العواضي مقامات الدهشة وهدى ابلان نفس انحناءة وهناك تجارب لبعض الزملاء ولدي مجموعة نثرية تعبر عن حالات أعدها للنشر وأراجعها مع بعض الزملاء.

واقع ثقافي

■ ما رأيك بواقع المشهد الثقافي في اليمن؟

– واقع المشهد الثقافي كله متمرد أو متشدد وأنا أقول بأن كل التراكمات والأخطاء التي نعيشها الآن بشكل حقيقي وكأننا أدوات بسبب الركود الثقافي والكيان الجداري لثقافة منتشرة.. واقعنا لا ينذر بشيء ولا يضيف شيئاً ولا يحترم أفراد المستقبل لا يوجد لدينا أي مشهد كل ما لدينا عبارة عن إفراز مكرس كامل لما قرأه أفراد في فترة معينة بشأن القصيدة.. المنطلق النقدي غاب تماماً.

كلمة أخيرة

أقول فيما تقوله القصيدة فقط

أنا لست ألقى سوى حسرتي

وصدى نظراتي

أنا تائه بين ذاتي

مشيت مع الناس من غير ساق

وطفت القلوب بغير البراق

أنسى أماني وذكرياتي

سأشعل شمعتنا آلاف ميلاد حزني

قصة قصيرة

نجاح الشامي

بلل العصفور منقاره بماء النهر، فرد جناحيه ، صفق بهما الهواء، حلق متأبطاً فرحة، متقلباً في الفراغ.

عنكبوت عجوز ما زالت تنسج خيوطاً على جذع شجرة ، وهناك تقبع فراشة ، تتقافز بين أزهار البنفسج بشغب ، هذا العالم جزء من ذاكرته السوداء ، يرقب كل ذلك بصمت رهيب وقد غسلت الحسرة وجهه ، آه لو انه طير أو حتى حشرة، أليس هذا أفضل مما هو عليه الآن؟!

يضحك حانقاً :-

بشر، هه !! ما الذي جنيته من كوني بشراً ؟

لا إنسانيتي شفعت لي عندهم ولا إنسانيتهم حببتهم لي.

يقذف أفكاره فكرة فكرة لتذوب في النهر ربما يجب عليه أن يزعج الطبيعة ويربك هذا الطائر المحتال بجناحيه ، لكم احسده ، الكل هنا مبتهج لا تثقل كاهله قيود بشرية، فلا تعكر صفوه قوانين ولا دساتير وضعية ، متحرر من كل شيء.

تقترب الفراشة من الخيوط الضعيفة تهرول بغباء نحو حتفها، تبتسم العنكبوت.

والطائر ما زال يتقلب مغرداً مرحاً في الجو، تختطفه حجر طفل أرعن ، ليسقط مغشياً عليه بين العشب ، وهو لا يزال يرمي أفكاره في النهر بغضب ، كانت في الجانب الآخر تستلقي مقبرة صغيرة وها هي اليوم تتمدد تطول وتعرض تفتح فمها بتبجح لتلتهم القرية ، تقترب ، تغرس مخالبها في وجه النهر ، تجرح مياهه الرقراقة.

بقايا طفل نهشته أنياب كلب مسعور هذا الصباح ، يلج المقبرة بسلام ليرقد تحت عمود من الجبس والاسمنت الأبيض، يهرول الرجال واضعين الجسد الهامد في حفيرة القبر، يسوون عليه التراب، تاركين المقبرة تجمع ما تبقى من ضحكات.

يتنهد برضا:-

شكراً لإنسانيتي فما زال متسع من الوقت لاكتشف المزيد .. لأسبح لله وأحمده كثيراً وأني بشر .